قل فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي انى كفرت بما اشركتمون من قبل

الابداء العظيم وهو نزول العذاب عليهم وتبرؤ بعضهم من بعض
يريهم الله اعمالهم حسرات اى ندامات يعنى انقلبت
اعمالهم التى حسبوها نافعة لهم حسرات عليهم فلا يرون
مكان اعمالهم الا الحسرات حيث لم يقبل لكونها لغير وجه الله
فاوردتهم النار وما هم اى الاتباع والمتبوعون بخارجين
من النار لانهم خلقوا لاجلها وقال الله تعالى واذ يتحاجون
اى اذكر يا محمد وقت تخاصم الضعفاء والرؤساء فى النار
فيقول الضعفاء للذين استكبروا اى تكبروا عن الايمان
وهم الرؤساء انا كنا لكم تبعا اى تابعين جمع تابع يعنى كنا
نطيعكم فى الدنيا فيما امرتمونا من الدين فهل انتم مغنون
اى دافعون عنا نصيبا اى جزءا من النار وهو العذاب
الذى علينا منها قال الذين استكبروا اى الرؤساء
للضعفاء انا كل اى نحن وانتم فيها اى فى النار معذبون
على قدر حصصنا من الذنوب لا يغنى احد احدا
ان الله قد حكم بين العباد اى قضى بجزاء اعمالهم
فادخل المؤمن الجنة والكافر النار وقال الذين فى النار
اى قال الكافرون فى جهنم اذا اشتد عليهم العذاب
لخزنة جهنم ادعوا ربكم اى سلوه شافعين لنا يخفف
عنا يوما اى قدر يوم من العذاب حتى نستريح قالوا
اى الخزنة لهم ردا وتوبيخا لهم اولم تك تأتيكم
رسلكم بالبينات اى الم يخبركم رسلكم بالدلائل الواضحة

يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين

٨٢

ان عذاب جهنم الى الابد قالوا بلى اخبرونا بها قالوا اى
قال لهم الخزنة تهكما بهم فادعوا انتم ما شئتم فانا لا نشفع
للكافرين وما دعاء الكافرين الا فى ضلال اى فى هلاك
لانه لا ينفعهم يعنى لا يستجاب لكم لكفركم وقال الله تعالى
وسيق اى يساق الذين كفروا الى جهنم زمرا جمع
زمرة بمعنى امة اى فوجا فوجا سوقا سريعا اهانة لهم
تسوقهم الزبانية على ارجلهم ووجوههم حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها السبعة عند مجيئهم ولم ينفتح قبلها ليبقى
حرها وقال لهم خزنتها اى الزبانية توبيخا لهم الم يأتكم رسل
منكم اى من جنسكم تفهمون كلامهم يتلون عليكم ايات
ربكم وينذرونكم اى يخوفونكم لقاء يومكم هذا اى لقاء
وقتكم الشديد عليكم وهو وقت دخولكم النار ان لم يؤمنوا بها
قالوا اى الكفار جوابا لهم بلى اى بلى قد جاؤنا فيقرون لا جاحدونا
فيعترفون بذلك حين لا ينفعهم الاقرار ولكن حقت
اى وجبت كلمة العذاب فى علم الله وهى لاملأن جهنم من
الجنة والناس اجمعين على الكافرين فوجبت لنا النار قيل
اى قال لهم الخزنة ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس
مثوى المتكبرين اى بئس منزل من تكبر عن الايمان
جهنم وقال الله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا اى يقال
لهم يوم يجاء بهم على النار وينظرون اليها أليس هذا اى
التعذيب بالحق وكنتم به تكذبون فى الدنيا قالوا بلى

البكر بالوعيد ما يبدل القول لدى
وما انا بظلام للعبيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)